Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشكل . أقرب افتراض إلى الواقعية هو الذي يقول بوجود معالجة انتقائية للمعلومات . إذ يفترض أن يكون القارىء ، وبعد تعرّفه إلى المعلومات الأهمّ عبر قواعد التراتبية أو متغيّرات النص أو السياق ، يعتمد معالجة أكثر في العمق لهذه الأفكار . ويصف كينتش وفان ديك سيرورة معالجة حلقية حيث المعلومات الأقلّ أهمّية تؤدّي بالقارىء إلى أن يعالج مجدّداً المعلومات الأهمّ (لأنّ الأولى ترد عادة من أجل وصف الثانية) . هذه المعالجة المتكرّرة لبعض المعلومات تزيد من قوّة أثرها التذكّري واستقراره ممّا يجعل معاينتها أكثر سهولة خلال عملية تذكّر . هذا الافتراض المتعلّق بالناحية الانتقائية للذاكرة يمكن أن نجد تفسيره أيضاً في الأدوار التي تلعبها المعلومات القديمة للأشخاص خلال معالجة المعلومات . وسنطرق هذه الناحية في مكان لاحق في خصائص القارىء .

من المحتمل أن يكون من الضروري إجراء أبحاث أخرى أيضاً من أجل فهم ما يحدث فعلاً في هذه الظاهرة . على أي حال يمكن الاعتقاد بأنّ التفسير يكمن في تحليل أفضل لتفاعل كلّ هذه العوامل وليس في سبب واحد وحسب . إضافة لهذا يبدو أنّ تحديد الأفكار المهمّة في النص يتأثّر جزئياً بنوع المهمة المطلوب إنجازها . هكذا قد تكمن نشاطات سيكولوجية مختلفة خلف مهامّ مختلفة : الحكم على الأهمّية ، التلخيص ، التذكّر الحرّ ، الخ .

إذاً لخصائص النص الشكلية تأثير معيّن على استيعابه وحفظه . لكن كما ذكرنا لا يمكن بأي حال حصر النص بمجرّد تتابع للكلمات ، للجمل أو للفقرات التي تؤلّفه .